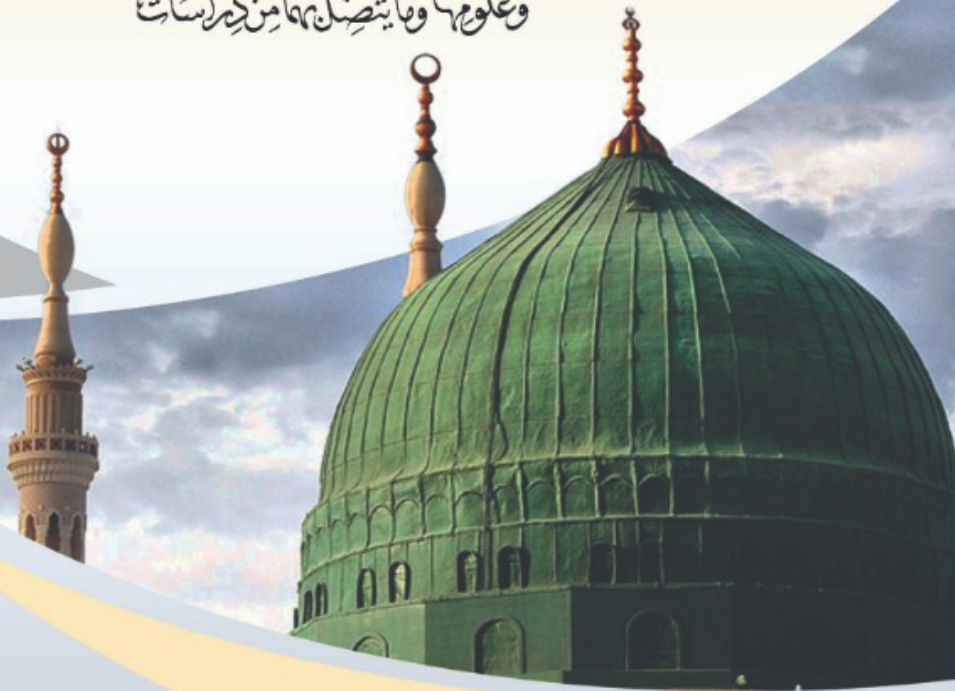


رجب ١٤٤٤ هـ
فبراير ٢٠٢٣ م

العدد الثاني عشر
السنة السادسة - المجلد الثاني

مَجَلَّةُ التَّرَاثِ النَّبَوِيِّ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تُصَنَّفُ سِنَوِيًّا، تُعْنَى بِمَخْطُوطَاتِ السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ
وَعُلُومِهَا وَفِيهَا يَتَّصِلُهَا مِنْ دَرَسَاتٍ



eISSN 2785-8499

العدد
١٢

وَقَفُّ السَّنَةِ وَالتَّرَاثِ النَّبَوِيِّ



مخطوطات و نوادِر

باب يُعنى بنوادِر الرّسائل و المقالات التّراثية
و مقدّمات الكتب المطبوعة



مصنفات شيخ الإسلام ابن حجر
للإمام البقاعي (ت ٨٥٥هـ)، وزيادات الإمام ابن اللبّودي (٨٩٦هـ)
تحقيقاً ودراسة

أ.د. عبد الله محمد حسن دمفو

ملخص البحث

يقدم هذا المخطوط الذي قمتُ بتحقيقه تراثَ ثلاثة من أئمة المحدثين في القرن التاسع الهجري، أولهم: الحافظ أحمد بن علي ابن حَجَر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، من خلال جُملة كبيرة من آثاره العلمية بلغت (١١٧) مُصنَّفًا، وثانيهم: الإمام إبراهيم بن حسن البقاعي المتوفى سنة ٨٨٥هـ، من خلال تأليفه لهذا الكتاب ورصده لهذه المصنفات وكتابته لها بخطه، وما زاده على المصنفات التي ذكرها في كتابه الآخر (عنوان الزمان) وعددها (٢٣) مُصنَّفًا، وثالثهم: الإمام أحمد ابن خليل اللبُودي المتوفى سنة ٨٩٦هـ، من خلال نسْخه للمخطوط، والزيادة عليه.

ولم تقتصر جهودُ الإمام البقاعي على سَرْد المصنفات، فأفاد مما ذكره فوائد عديدة؛ منها: بيان منهج الكتاب، وحجمه، وموضوعه، ومحتواه، ونقده، وما تفرَّع منه من مصنَّفات أخرى، وأكمل الإمام ابن اللبُودي عمله باستدراك (٧) مصنفات على ما ذكره البقاعي، ولم أترجم للإمامين ابن حجر والبقاعي لشهرتهما، وكثرة ما كُتب عنهما، وكان من اللازم الترجمة لابن اللبُودي بإيجازٍ لقلَّة مَنْ ترجم له، وعلقتُ على بعض المصنفات التي رأيتُ أنها في حاجةٍ إلى ذلك، كما اجتهدتُ في تتبُّع ما طُبِع منها، وبيان معلوماتها الطباعية. والحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحية:

(مصنفات - ابن حجر - البقاعي - ابن اللبُودي).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين، ومن بعثه رحمة للعالمين، ليُخرجهم من الظلمات إلى النور؛ نبينا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن خدمة التراث الحديثي من أجل الأعمال التي يُتغى بها وجه الله سبحانه وتعالى، لما فيها من إظهارٍ لجهود الأئمة السابقين من علماء الحديث، الذين تكفلوا بحفظ هذه السُنَّة المشرفة من الجهل والتحريف والضياع، فما تركوا جانبًا من جوانب هذا العلم الشريف إلا وتناولوه بالتصنيف، وكان منهم المقلُّ والمتوسط والمكثر، ويُعتبر الإمام أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر المتوفى سنة (٨٥٢هـ) من أشهر المكثرين من التصنيف في علم الحديث، فأخرج المصنفات النافعة في علم الحديث رواية ودراية، وفي سائر العلوم المختلفة الأخرى كاللغة والأدب والتاريخ وغيرها، وتلقَّتها الأمة بعده بالقبول، ابتداءً من شيوخه وأقرانه وتلاميذه، وامتدادًا إلى الأجيال التي جاءت بعدهم، وكان ممن سخره الله لحفظ تراثه العلمي من تلامذته الذين عاصروه الإمام أبو الحسن إبراهيم بن حسن البقاعي المتوفى سنة (٨٨٥هـ)، فقد حفظ لنا كثيرًا من مصنفاته في أكثر من كتاب.

وأردتُ أن أبرز إسهامه من خلال تحقيق أحد آثاره الخطيَّة، وهو جزء حديثي عنوانه «مصنفات شيخ الإسلام ابن حجر» كتبه بخطه، وقام بنسخه معاصره الإمام أحمد بن خليل اللبودي المتوفى سنة (٨٩٦هـ)، وزاد عليه كتبًا للحافظ ابن حجر لم يذكرها البقاعي في المخطوط.

أولاً: مشكلة البحث:

تكمنُ مشكلةُ البحث في أن هذا الكتاب ليس معروفاً عند كثير من الباحثين والمختصين، لندرة نُسخه الخطيَّة، فلا توجد -فيما أعلم- إلا نسخة خطية وحيدة احتفظت بها مكتبة جامعة ليدين هولندا، وعنها مصورة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، ولم يُذكر أن أصلها ما تقدّم؛ ولذلك لم تذكره كثير من فهارس مخطوطات المكتبات العالمية المشهورة، فأصبحت العينُ مصروفةً عنه ^(١).

بل لم يذكره البقاعيُّ ذاته في فهرست مصنفاته التي كتبها بخطّه ونسخها عنه كذلك الإمامُ ابنُ اللُّبُودي، وكان النسخُ سنة ٨٨٠ هـ بدمشق، كما في ص ١٠٣، ولم يذكره كذلك الدكتور محمد الإصلاحي في تحقيقه ودراسته لهذا الفهرست، فقد بذل جهداً كبيراً في تتبُّع مصنفات البقاعي في تراجم الأئمة السابقين، وفي مقدمات محققي كتبه المطبوعة، وضمها إلى ما قيده البقاعيُّ بخطّه وعددها (٦٣) مصنفاً، فبلغ مجموعها (٩٧) مصنفاً ^(٢).

ثانياً: الدراسات السابقة:

لم أجد بعد البحث مَنْ قام بتحقيق الكتاب وخدمته. وأوفى من رصد مصنفات الحافظ ابن حجر اثنان من الأئمة المتقدمين، والثالث من المعاصرين، وهم:

١. الإمام البقاعي ذاته في كتابه «عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران»، في ترجمته لشيخه الحافظ ابن حجر، وذكر في ص ١٤١ أن مصنفاته تُناهز (١٥٠) مصنفاً، وقد رصدتُ عدد ما ذكره منها فبلغت (١٣١) مصنفاً، وحصل التداخلُ بين بعض المصنفات، كما سترى في أثناء البحث ^(٣).

(١) ينظر: خزانة التراث (٤٦٨/٧٤).

(٢) ينظر: فهرس مصنفات البقاعي على حروف المعجم (ص ٢٤٩-٢٥٤).

(٣) ينظر: عنوان الزمان للبقاعي (١/١١٥-١٨٠).

والفرق بين كتابه وبين هذا الكتاب: أنه انفرد بذكر (٣٧) مصنفًا لم تُذكر هنا، في حين أن عدد المصنفات التي في كتابه هذا بالزيادات (١١٧) مصنفًا، وانفرد بذكر (٢٣) مصنفًا لم تُذكر هناك، وأرقامها كما يلي: (١)، (٢٠)، (٣١)، (٣٥)، (٤٥)، (٤٧)، (٥٠)، (٥٤)، (٥٦)، (٥٧)، (٥٩)، (٦٣)، (٦٥)، (٦٩)، (٧٨)، (٨٨)، (١٠٠)، (١٠٨)، (١١١)، (١١٢)، (١١٤)، (١١٥)، (١١٦).

٢. تلميذه الحافظ السخاوي المتوفى سنة (٩٠٢هـ) في كتابه «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر»، فقد ذكر مصنفات الحافظ ابن حجر، فبلغت عنده (٢٧٣) مصنفًا^(١).

والفرق بين كتابه وبين هذا الكتاب، أنه انفرد بعدد كبير من المصنفات لم تُذكر هنا، وفي الوقت ذاته انفرد بذكر (٦) مصنفات لم تُذكر في كتابه ضمن مصنفاته، وأرقامها كما يلي: (١)، (١٦)، (٢٠)، (٢٣)، (٤٥)، (١١٢).

وأوفى من رصد مصنفات الحافظ ابن حجر من المعاصرين:

٣. الدكتور شاکر عبدالمنعم في كتابه: «ابن حجر العسقلاني، مصنفاته، ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة»، فقد ذكر مصنفات الحافظ ابن حجر فبلغت عنده (٢٨٢) مصنفًا^(٢).

والفرق بين كتابه وبين هذا الكتاب، أنه انفرد بعدد كبير من المصنفات لم تُذكر هنا، لكنه لم يذكر -مثلاً- بعض الكتب التي انفرد بها البقاعي، كما في رقم (٤٤)، كما أنه نفى صحة نسبة بعض الكتب إلى الحافظ ابن حجر مثل: رقم (١)، (٢٠)، وقد بينت عند التعليق عليهما أنه لا يُوافق على ما ذهب إليه.

(١) ينظر: الجواهر والدرر من (ص ٦٦٠-٦٩٥).

(٢) ينظر: ابن حجر العسقلاني، مصنفاته (١/ ١٧٣-٣٨٦).

ثالثاً: منهج البحث:

١. لم أترجم للإمامين ابن حجر والباقعي لشهرتهما وكثرة من كتب عنهما، وتكفي الإحالة إلى كتاب «الجواهر والدرر» في ترجمة ابن حجر للإمام السخاوي، وعلى مقدمة تحقيق الدكتور محمد أجمل لكتاب «فهرس مصنفات الباقعي» في ترجمة.
٢. نسختُ المخطوط، وقابلته بما ذكره الإمام الباقعي في كتابه الآخر «عنوان الزمان» لضبط النص؛ حتى يكون أقرب إلى مُراد مؤلفه.
٣. جعلتُ تعليقاتي على المصنّفات بعد كل كتاب بالخط العادي، وميّزتُ متن المخطوط بالخط المُسَوّد، حرصاً على ترابط الأفكار بينهما.
٤. رجعتُ عند الحاجة إلى كتابي «الجواهر والدرر» للإمام السخاوي، و«ابن حجر العسقلاني، مصنّفات وموارده في كتاب الإصابات» للدكتور شاعر عبدالمنعم؛ للتعريف ببعض المصنّفات وحلّ مشكلات النص أو فهم المقصود منه.
٥. اجتهدتُ في التعريف بما طُبِع من مصنّفات الحافظ ابن حجر، وغالباً ما أقصر على طبعة واحدة عند تعددها، وقد أتركُ التعريفَ للمشهور منها.
٦. علّقتُ على بعض المصنّفات التي رأيتُ أنها تحتاجُ إلى تعليق.

رابعاً: ترجمة موجزة للإمام ابن اللبّودي ناسخ المخطوط:

رأيتُ أهمية الترجمة للإمام ابن اللبّودي ناسخ المخطوط، وهو ناسخ مخطوط فهرست الباقعي كذلك، لصلّته الوثيقة بموضوع البحث، ولكونه غير مشهور شهرةً ابن حجرٍ والباقعيّ عند كثير من الباحثين، خاصة وأني لم أجد الدكتور الإصلاحي ترجم له.

وهو أبو العباس شهابُ الدين أحمد بن خليل بن أحمد بن إبراهيم الدمشقي الصالحي، وُلِدَ في سابع عشر شعبان سنة ٨٣٤هـ بسفح جبل قاسيون بدمشق، ويُعرف بابن اللبّودي، وصفه شمس الدين الغزّي بقوله:

«الشيخ الإمام المحدث»، نشأ في أسرة علمية، فوالده خليل غرُس الدين، ترجم له السخاوي في الضوء اللامع وقال: «لَقِيْتُهُ بدمشقَ فسمعتُ كلامه، وكتب عليَّ بعضَ الاستدعاءات»، وأخوه أبو حفص عمر بن خليل اللبُودي من شيوخ ابن طولون، روى عنه كتابه «الأحاديث المئمة المشتملة على مئة نسبة إلى الصنائع» خمسة أحاديث، وجدُّه لأُمِّه جمال الدين يوسف بن أحمد الحجيني أحد المسندين، ويذكر النعمي في كتابه «الدارس» أن مِنْ مدارس دمشق العلمية المشهورة «المدرسة اللبُودية» التي أنشأتها أسرته، تفقَّه بالبدر ابن قاضي شعبة، وتزوج ابن اللبُودي أخته، وتزوَّج هو بأخت ابن اللبُودي.

حفظ القرآن وبعض الكتب والمتون، وبرع في علوم شتى، كالفقه، والحديث، والسيرة، والتاريخ، والعربية، والأدب، وذكر السخاوي أنه برع في الشعر، وأنه لما دخل دمشق كان يستفهمه عمَّن بها من المُسندين^(١).

وتتضح مكانته وشخصيته العلمية من المؤلفات التي كتبها، وهي:

١. النجوم الزواهر في معرفة الأواخر: والتأليف في موضوعه معادلٌ للتأليف في الأوائل، قال عنه السخاوي في ترجمته: «وأوقفني على مصنف له جمع فيه الأواخر؛ ظريف في بابه»^(٢)، والكتاب حققه مأمون الصاغرجي، ومحمد أديب الجادر، ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق، في عام ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م^(٣).
٢. فهرست مصنفات البقاعي: -تقدَّم الكلام عنه قريباً-، وأنه كتبه بخطه، ونسخه ابن اللبُودي بخطه، فنُسب إليه كذلك، حققه الدكتور محمد أجمل الإصلاحي، وهو من مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ١٤٢٦هـ.
٣. إخبار الأخيار بما وُجد على القبور من الأشعار: نُشر بعناية: لويس شيخو، في مجلة المشرق، في بيروت، السنة العشرون، العدد الثاني عشر، ديسمبر ١٩٢٢م، ص ١٠٢٥ - (٤) ١٠٤٢.

(١) ينظر: الضوء اللامع (٢٩٣/١)، وديوان الإسلام للغزّي (١٠١/٤)، والدارس في تاريخ المدارس للنعمي (١٠٦/٢)، والأحاديث المئمة لابن طولون برقم: (٢٠، ٤٤، ٥٩، ٨٠، ٩٣).

(٢) ينظر: الضوء اللامع (٢٩٣/١).

(٣) ينظر: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع، الجزء الرابع، جمع وإعداد وتحريرو: محمد أحمد المعصراني، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ط ١، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م. (ص ٧٢١).

(٤) ينظر: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع، الجزء الرابع (المستدرک)، جمع وإعداد وتحريرو: محمد أحمد

٤. كتاب في التاريخ: قال السخاوي في ترجمته: «أوقفني.. وعلى تاريخ استفتحه من سنة مولده (٨٣٤هـ)، استمدَّ فيه من تاريخ ابن قاضي شهبة وغيره».

وذكر مُحَقِّقًا النجوم الزواهر: أن الدكتور صلاح الدين المنجد قال: «نُشرت منه قطعة بعنوان (حوليات دمشقية) لمؤرِّخٍ شاميٍّ مجهولٍ، بتحقيق: د. حسن حبشي سنة ١٩٦٨م بالقاهرة، تبين لنا بعد دراستها أنها لابن اللُّبُودي، ولم يستطع الدكتور حبشي معرفة ذلك».

ثم قالوا: «لم يذكر الدكتور المنجد دليلاً قطعياً يؤيد ما ذهب إليه، وإن كانت النفس تميل إلى تأييده»^(١).

قلت: وقد توفرت لي صورةٌ من كتاب الحوليات، وهو مطبوعٌ بمكتبة الأنجلو المصرية، وعند تصفُّحها تبين لي ما يلي:

أولاً: ذكر المحقق على الغلاف أن الكتاب أرخ للسنوات من ٨٣٤هـ إلى ٨٣٩هـ، وتحديدًا من نهاية شهر شوال ٨٣٤هـ؛ ص ٣، إلى ٤ رجب ٨٣٩هـ؛ ص ١٦٤، وفيه خُرومٌ نتيجة سَقَطِ بعض الأوراق من أثنائه. وهذا يؤيد ما ذكره السخاوي أن ابن اللُّبُودي استفتحه من تاريخ ولادته سنة ٨٣٤هـ.

ثانياً: وصف مؤلف الكتاب الإمام تقي الدين ابن قاضي شهبة، وابنه الإمام بدر الدين محمد إذا مرَّ ذكرهما بقوله: «شيخنا» لكل منهما، فقال: «وفي سادس عشر منه (شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٨) درَّس شيخنا العلامة بدر الدين أبو الفضل محمد بن شيخنا تقي الدين ابن قاضي شهبة - أمتع الله بحياته - في المدرسة «الإقبالية»، نزل له عنها والده»، ووصفهما مرة أخرى بمثل ذلك عند تولِّي البدر نيابة القضاء بدمشق. وقد تقدَّم أنهما شيخًا ابن اللُّبُودي^(٢).

المعصراني، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ط ١، ١٤٣٤هـ = ٢٠١٣م. (ص ٥٧٦).

(١) ينظر: النجوم الزواهر (ص ١٤)، الحاشية ١، ومعجم المؤرخين لصلاح المنجد (ص ٢٦٦).

(٢) ينظر: حوليات دمشقية (ص ١٢٦)، و (ص ١٤١).

ثالثاً: وصف المؤلف الإمام البقاعي في الكتاب بـ«الشيخ»، ويدعوه له إذا مرَّ ذكره بقوله: «قال الشيخ برهان الدين البقاعي أبقاه الله»^(١). وهذا يدلُّ على احترامه وتقديره له وصلَّته به، وقد تقدَّم أن ابن اللُّبودي نَسَخَ فهرست مصنفاته، ونسخ كتابه هذا.

رابعاً: ممَّا يذكره المؤلفُ في بداية كلِّ سنة هجرية، من وِلِّي القضاء في البلاد الإسلامية، وخاصة في الديار الشامية موطنه، ولا بن اللُّبودي كتابٌ فيمن وِلِّي قضاء الشام، سيأتي الحديثُ عنه.

فكلُّ هذه القرائن تدلُّ على أن المؤلف المجهول لهذه القطعة -بظنِّ أقرب إلى اليقين- هو الإمام ابن اللُّبودي، ولم يعرفه الدكتور حسن حبشي الذي قال في مقدمة التحقيق صفحة ط: «ولذلك فإنني أعتزُّ بقصوري في تحديد مؤلف هذه الأوراق الدمشقية، وأرجو أن ينجح سواي فيما أخفقتُ فيه برَدِّ الكتاب إلى صاحبه الذي أمَلُّ ألا يظَلَّ مجهولاً، غير قادر على استرداد حقِّه في تعريف القُرَّاء بأبوتِّه للكتاب، ومن ثمَّ اكتفيتُ بأن أقول: إنه «مؤرخ شامي «مجهول»»^(٢). والحمد لله رب العالمين.

١. الروض البسام فيمن وِلِّي قضاء الشام.
٢. أحاديث وأخبار وأشعار منتقاة من حديث عبدالرحيم بن عبدالكريم السَّمعاني.
٣. الإشعار بمحاسن الأشعار.
٤. تذكرة الطالب النبيه بمن نُسب إلى أمِّه دون أبيه.
٥. رَفَع القَدْر بِذِكْر أهل بَدْر.
٦. غاية المرام في المُشبهين بخَيْر الأنام صلى الله عليه وسلم.
٧. المحاسن المُكَمَّلة في الأخبار المسلسلة.
٨. منهج الإصابة، في الأربعين المتباينة الشيوخ والصحابة.

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ١٥٧) و(ص ١٦٣).

(٢) ينظر: المرجع السابق -المقدمة- ص (ط).

٩. مشيخة أسماء بنت عبد الله بن حسن بن أبي بكر المهراني. وقد ذكر هذه المؤلفات محققاً كتاب النجوم الزواهر، وأحالا إلى أماكن وجود النسخ الخطية لبعضها، وأحالا الباقي على ما ذكره المؤلف في كتابه المذكور^(١).

وقد وقفت على مؤلفاتٍ غيرها مما لم يذكرها، وهي:

١٠. أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً عن أربعين من الصحابة^(٢).

١١. جزءٌ فيه أحاديث عشرة في معاني عشرة من مرويات عشرة عن مشايخ عشرة عن حفاظ عشرة من طريق رواة عشرة عن ثقات عشرة عن تابعين عشرة عن السادة العشرة بين مخرجها وراويها عشرة^(٣).

١٢. تخريج أحمد اللبودي لنفسه^(٤).

١٣. المسلسل بالأولية^(٥).

ومما يجدر ذكره هنا فيما يتعلق بمؤلفاته، مخطوطٌ نُسب إليه وهو:

١٤. منتقى من السفينة البغدادية للسلفي.

ذكر أن أصله في أكاديمية ليدن بهولندا، ورُقّم الحفظ فيها ١١٧، وتوجد صورة منها في خزانة التراث بمركز الملك فيصل بالرياض، ورُقّمه التسلسلي ٧٥٧١١، كما توجد بالمركز نسخة ثانية منه معزّوة إلى مكتبة المركز، ورقم الحفظ ٢٤٧٢ - ف، ورُقّمه التسلسلي^(٦) ١١٣٨٠٨. ثم وجدته مطبوعاً في جزء مع قصيدة من إنشاء الحافظ السلفي^(٧)، وذكر المحقق ص ٣٧ خطأً الدكتور

(١) ينظر: النجوم الزواهر، (ص ١٤-١٥).

(٢) ضمن مجموع للمؤلف بالمكتبة الظاهرية بدمشق، مخطوط رقم: ٣٣٢٧/٢. وفي خزانة التراث بمركز الملك فيصل بالرياض نسخة منه رقم الحفظ ٢٤١٩ / ف بعنوان: «تخريج أربعين حديثاً عوالي عن أربعين شيخاً عن أربعين من الصحابة الموالى».

(٣) ضمن مجموع للمؤلف بالمكتبة الظاهرية بدمشق، مخطوط رقم: ٣٣٢٧/٦. وفي خزانة التراث بمركز الملك فيصل بالرياض نسخة منه رقم الحفظ ٢٤١٩ / ف بعنوان: «جزء فيه أحاديث عشرة في معاني عشرة من مرويات عشرة عن مشايخ عشرة عن حفاظ عشرة».

(٤) ضمن مجموع للمؤلف بالمكتبة الظاهرية بدمشق مخطوط رقم: ٣٣٢٧/٤.

(٥) ضمن المجموع السابق من دون رقم للمخطوط.

(٦) ينظر: خزانة التراث (٧٤/٧٥٧)، و (١٣/٢١٧).

(٧) بتحقيق الدكتور رضا بو شامة الجزائري، في دار ابن حزم ببيروت، عام ١٤٢٤ هـ.

حسن عبدالحميد حين ذكر أن المتقي هو ابن اللبودي، والصواب أنه كاتب هذا الجزء ومعلِّقه وراويه عن عائشة بنت عبدالهادي، وقد شاركه في الرواية الحافظُ ابنُ حَجَرٍ، وصرَّح أن المتقي هو الإمام السَّلَفِيُّ مؤلِّفه. ثم نقل كلام ابن حجر في ص ٣٩، وأحال على كتابه «المَجْمَعُ المَوْسَس»^(١).

وجاء في آخر الجزء ما يلي: «فرغ تعليقه^(٢) أحمد بن اللبودي ليلة الجمعة سابع شهر ربيع الأول الميمون سنة ست وستين وثمان مئة بمنزله بصالحية دمشق، والحمد لله رب العالمين»^(٣).

واطلعتُ على صُورِ المخطوط التي أرفقها فوجدتُ خطَّ ابن اللبودي مطابقاً للمخطوط الذي أقومُ بتحقيقه مما يثبتُ عدم نسبته إليه.

وكما ترى، فإن إسهامات الإمام ابن اللبودي لم تقتصر على تأليف الكتب، بل انضم إليها نَسْخُهُ لمصنفات أئمة آخرين كالسَّلَفِيِّ، والبِقَاعِيِّ في فهرست مصنفاته، ومصنفات ابن حجر، رحمهم الله جميعاً، وجزاهم عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

خامساً: وَصْفُ النسخة الخطية:

هذه النسخة أصلها محفوظٌ في مكتبة جامعة ليدن بهولندا، برقم ٢٤٩٢، أو ١٠٥٠ في مجلد مستقل، ولم يُوجد لها غِلافٌ أو مقدمة للمؤلف، ووُضِعَ عنوانه في أعلى اللوحة الأولى، وفي مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية مصورة لها، رقم الحفظ ١٧٦٩ - ف، ولم يُذكر أن أصلها بـ «ليدن»، ولم أقف بعد البحث على غيرها^(٤).

وقد تغلَّبَتْ على مشكلة عدم توفُّر نسخة خطية أخرى منها بالمقابلة مع ما ذكره الإمام البقاعي ذاته في كتابه الكبير «عنوان الزمان بتراجم الشيوخ

(١) ينظر: المجمع المؤسس (٢/٣٥٦).

(٢) فرغ تعليقه: كذا في المطبوع، وأيضاً في المخطوط بخط ابن اللبودي! من دون «من» بعد «فرغ».

(٣) ينظر: منتقى من السفينة البغدادية للسَّلَفِيِّ، ص ٧٦.

(٤) ينظر: خزانة التراث (٧٤/٤٦٨).

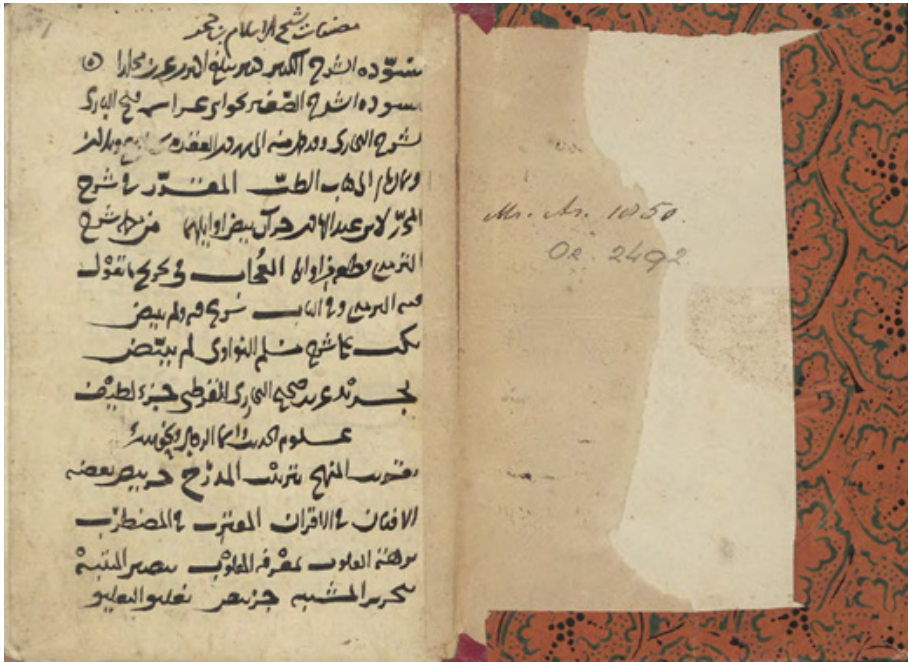
والأقران»، حيث ذكر مصنفات ابن حجر في ترجمته من الكتاب كما تقدم، وحقَّق الكتاب وقَدَّم له وعلَّق عليه الدكتور حَسَن حَبِشِي، وطبعه في أربع مجلدات، وهو من مطبوعات مركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية بمصر سنة ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.

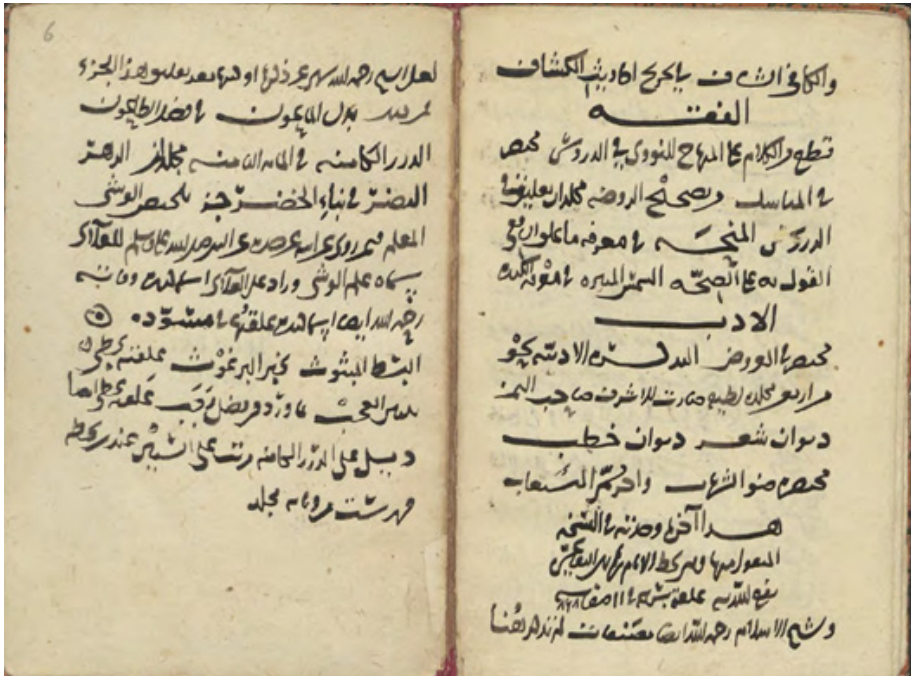
عدد لوحاتها: ٦ لوحات - ١١ وجه.

عدد الأسطر: ١٤ سطرًا، وقد تقلُّ في بعض الأوجه.

الخط وسنة النسخ: كُتِبَ بخط الحافظ ابن اللبُودي في ١١ صفر سنة ٨٦٨هـ، كما جاء في آخره.

سادسًا: صُور المخطوط ورَقْمُهُ في نسخة مكتبة ليدن بهولندا:





صورة اللوحة الأولى والأخيرة من المخطوط، بخط ناسخه الإمام ابن اللبّودي، ويظهر في اللوحة الأخيرة نهاية ما كتبه الإمام البقاعي، ثم زيادات ابن اللبّودي عليه.

نصُّ المخطوط:

[شروح الحديث]

١. مسوِّدة الشرح الكبير: كبير يبلغ أكثر من عشرين مجلداً. لم يذكره البقاعي ضمن مؤلفات الحافظ في كتابه «عنوان الزمان»، ولم يذكره السخاوي ضمن مؤلفاته كذلك، ويظهر أنه شرح على كتاب «المنهاج» لشيخه ابن الملقن^(١)، فهو من زيادات البقاعي في هذا الكتاب، ويظهر أنه كبير جداً، بدليل وصف كتاب «فتح الباري» -الذي بعده- بأنه صغيرٌ مقارنةً به، ولم أفد عليه.

وذكره شاكر عبدالمنعم ضمن الكتب التي لا تصحُّ نسبتها إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، بناءً على أن ابن حجر الهيثمي المتوفى سنة (٩٧٤هـ) شرح كتاب «المنهاج» لابن الملقن في كتابه «تحفة المحتاج في شرح المنهاج» وأنه حصل الخلط بين ابن حجر العسقلاني وابن حجر الهيثمي^(٢).

ولا يوافق على ما ذكره بيقين، فالبقاعي تلميذ ابن حجر العسقلاني هو الذي أثبت أن الكتاب له، وقيد ذلك بخطه، ونسخه الإمام ابن اللبودي بخطه المثبت على مخطوط كتابنا هذا، وخطه معروف، وكلاهما عاصراً ابن حجر العسقلاني وأعلم به من غيرهما، ثم إن ابن حجر الهيثمي ولد سنة (٩٠٩هـ) بعد البقاعي، فكيف يُثبت اسم كتابه عند مَنْ قبله.

٢. مسوِّدة الشرح الصغير: نحو اثني عشر، اسمه «فتح الباري بشرح البخاري»، وقد كُمل منه إلى شهر ذي القعدة سنة [أربع] وثلاثين وثمان مئة إلى كتاب الطب.

هكذا في المخطوط، ممَّا يوحي أن البقاعي كتب ذلك قبل أن يكمله ابن حجر، لكن جاء في كتاب «عنوان الزمان» ما يُفيد أنه أكمله، فقال عند سرد مصنفاته: «فأولها في التقديم، وأولها بالتعظيم: شرح صحيح البخاري المُسمَّى: (فتح الباري)، في اثني عشر مجلداً كباراً، و(مقدمته) في مجلد ضخم، يشتمل على جميع مقاصد الشرح سوى الاستنباط».

(١) ينظر: فهارس الجواهر والدرر (ص ١٣٢٦).

(٢) ينظر: ابن حجر العسقلاني، مصنفاته (١/٣٩٦).

وذكر السخاوي أنه بدأ في شرحه أوائل سنة ٨١٧هـ، وانتهى في أول يوم من رجب سنة ٨٤٢هـ، وظلَّ يلحق فيه حتى قبيل وفاته بيسير^(١).

والكتاب مطبوع عدة طبعات.

٣. المقرّر في شرح المحرّر لابن عبد الهادي: جزآن، بيّض أوائلهما.

ذكره في عنوان الزمان باسمه فقط، وزاد هنا اسم مؤلفه، ووصفه كما ترى.

وقال السخاوي: «كتب منه قطعة في الدروس، ثم تشاغل عنه بشرح البخاري، ولو كُمل لكانَ قدرَ خمسِ مجلدات»^(٢).

٤. من تكملة شرح الترمذي: قطعة من أوائله.

ذكره في عنوان الزمان، وقال: «ومن ذلك (شرح على الترمذي) شرع فيه في سنة ثمان (يعني: وثمان مئة)، فكتب منه جزءاً وفتّر العزم، ولو كُمل لكان يخرج في ستة أسفار».

وقد اقتبس السخاوي كلامه فنقله في الجواهر والدرر^(٣).

٥. العُجاب في تخريج ما يقول فيه الترمذي: وفي الباب: شرع فيه ولم يُبيّض.

سمّاه في عنوان الزمان (اللباب) - ولعله الراجح كما سيأتي - وقال: «شرع فكتب من أوله ثلاث كراريس، ومن كتاب الحج كراسة».

وقال السخاوي: «كتب من أوائله قدر ستة كراريس، لو كُمل ل جاء في مجلد ضخم»^(٤).

ولابن حجر كتاب آخر اسمه: «العجاب في بيان الأسباب»، أي: أسباب النزول، مطبوع في مجلدين بتحقيق عبد الحكيم الأنيس، وذكر أن الحافظ صرّح باسمه هذا في نهاية المقدمة^(٥)، ولعلَّ هذا ما يؤيّد أن اسم الكتاب الذي معنا: (اللباب)، كما في عنوان الزمان.

(١) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤١)، والجواهر والدرر، (ص ٦٧٥).

(٢) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٤)، والجواهر والدرر، (ص ٦٧٦).

(٣) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٢)، والجواهر والدرر، (ص ٦٧٦).

(٤) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٢)، والجواهر والدرر، (ص ٦٦٦).

(٥) ينظر: العجاب (١/١١٤).

٦. نكت على شرح مسلم للنواوي: لم يبيّض. ذكره في عنوان الزمان: وزاد «شرح في أوائله».
- وذكر السخاوي أنه لم يكمله، وأنه رأى منه كراسة في الكلام على المقدمة، وأخرى من الكلام على غيرها^(١).
٧. تجريد غريب صحيح البخاري للقرطبي: جزء لطيف. قال في عنوان الزمان: «و(تقريب الغريب)، جزء، وفيه غريب الألفاظ من مختصر القرطبي، مع التنبيه على فوائده وزوائده وغرائب».
- وأفاد السخاوي أنه أُلّفه سنة ثمان عشرة وثمان مئة، ووصف فوائده بأنها مهمة^(٢).
- والقرطبي صاحبُ المختصر هو: أبو العباس أحمد بن عمر القرطبي (ت ٦٥٦ هـ)، وقد حقّقه شيخنا الدكتور رفعت فوزي، وهو مطبوعٌ بدار النوادر.
- علوم الحديث وأسماء الرجال ونحو ذلك:
٨. تقريب المنهج بترتيب المدرج: جزء، بيّض بعضه. ذكره في (عنوان الزمان) ولم يعلّق عليه، وقال السخاوي: «فرّغه في سنة سبع وثمان مئة، في مجلد»^(٣).
٩. الأفتان في الأقران. ذكره في (عنوان الزمان) وقال: «الأفتان في رواية الأقران»، وجزم بهذا الاسم، وذكر السخاوي أن اسمه: المُخرَج على المُدبِّج، ويُسمّى أيضًا: الأفتان في رواية الأقران، والتّعريب على التّدبّيج^(٤). والذي يظهر أن اسمه ما اتفقا عليه، وأن الآخرين وصفان له.
١٠. المقترّب في المضطرب. ذكره في عنوان الزمان وقال: «المقترّب في بيان المضطرب»، وكذلك السخاوي، ولم يعلّق عليه^(٥).

(١) ينظر: عنوان الزمان (١/ ١٤٤)، والجواهر والدرر، (ص ٦٧٧).

(٢) ينظر: عنوان الزمان (١/ ١٤٢)، والجواهر والدرر، (ص ٦٧٧).

(٣) ينظر: عنوان الزمان (١/ ١٤٥)، والجواهر والدرر، (ص ٦٧٩).

(٤) ينظر: عنوان الزمان (١/ ١٤٥)، والجواهر والدرر، (ص ٦٧٩).

(٥) ينظر: عنوان الزمان (١/ ١٤٥)، والجواهر والدرر، (ص ٦٧٩).

- ١١ . نزهة القلوب بمعرفة المقلوب .
 سمّاه في (عنوان الزمان): «نزهة القلوب في معرفة المبدل والمقلوب»، وذكر السخاوي بأنه يُسمّى أيضًا: جلاء القلوب في معرفة المقلوب، وأنه في مجلد^(١) .
- ١٢ . تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: جزء، بيّض .
 ذكره في (عنوان الزمان): وزاد «لخص فيه أصول هذا الفن وفروعه، واعتنى بضبطه بالحروف، وقد كُمل وبيّض في مجلد»^(٢) .
 وقال السخاوي: «قصد فيه تحرير المشتبه للذهبي، فضبط الأسماء بالحروف، واستدرك ما فاته مما اشتمل عليه أصوله كابن ماكولا وابن نقطة وذولهما، وأحق كثيرًا مع ذلك، فجاء قدر حجمه مرة ونصفًا، وهو مجلد بيّض»^(٣) .
 والكتاب مطبوع في أربع مجلدات بتحقيق محمد النجار ومراجعة علي البجاوي في المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر عام ١٣٨٣هـ .
- ١٣ . تغليق التعليق [ل ٢ / أ]: يشتمل على وصل التعاليق المرفوعة والموقوفة في صحيح البخاري: جزآن، بيّض .
 فصل في التعريف به في (عنوان الزمان) فقال: «قصد فيه إلى وصل الأحاديث الموقوفة الواقعة في صحيح البخاري بأسانيد المصنّف في كلّ منها، وهو قدر المقدمة، وقد كُمل هذا في حياة كبار المشايخ، وشهدوا بأنه لم يسبق إلى مثله، ووجد شاهد ذلك من كلام أبي عبدالله بن رُشيد وغيره من الأئمة، فإنهم صرّحوا بأن هذا النوع جديرٌ بأن يُفرد بالتصنيف، يتصدى لجميع طرقه ووصل منقطعه، وقد حصل بفراغه إعانة عظيمة عندما شرع في الشرح وأغنى عن تعب كبير»، وذكره السخاوي وأطال في الكلام عليه مستفيدًا من كلام البقاعي هنا، ومُثنيًا على شيخهما ابن حجر^(٤) .
 والكتاب مطبوع في خمس مجلدات بتحقيق د. سعيد القرقي في المكتب الإسلامي ودار عمّار عام ١٤٠٥هـ .

(١) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٩)، والجواهر والدرر، (ص ٦٨٠).

(٢) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٤).

(٣) ينظر: الجواهر والدرر، (ص ٦٧٩).

(٤) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٢)، والجواهر والدرر، (ص ٦٦٥-٦٦٦).

- ١٤ . مختصره المسمّى «التشويق لتعليق التعليق»: بيّض . ذكره في (عنوان الزمان) وسماه: «التشويق إلى وصل المهم من التعليق». وزاد: «ومختصر آخر منه يُسمّى «التوفيق»، اقتصر فيه على ذكر الأحاديث التي لم تقع في الأصل إلا معلقةً، ولم توصل في مكان آخر منه»^(١) . ولم يذكر المختصر الآخر هنا، وذكره السخاوي وقال: «التوفيق لوصل المهم من التعليق، واقتصر في هذا على الأحاديث التي لم يوصل البخاري أسانيدھا في مكان آخر من جامعه»^(٢) .
- ١٥ . نزهة الألباب في الألقاب: جزء، بيّض . ذكره في (عنوان الزمان)، وكذلك السخاوي في (الجواهر والدرر)، ولم يعلّق عليه^(٣) . وزاد في هذا الكتاب بيان حجّمه، وحالته . والكتاب مطبوع في مجلدين بتحقيق عبدالعزيز السديري بمكتبة الرشد عام ١٤٠٩هـ .
- ١٦ . تكملة النكت على «علوم الحديث» لابن الصلاح: جزآن، بيّض بعضه . سماه في (عنوان الزمان): «الاستدلال على النكت على ابن الصلاح» وقال: «في مجلد ضخّم لم يكمل»^(٤) . ولم يذكره السخاوي، وإنما ذكر «النكت على الألفية»، وقال: «لم أر منه غير ورقتين»^(٥) ، -وسيأتي برقم (١٩)- . وذكره شاكر عبدالمنعم باسم «الإفصاح بتكميل النكت على ابن الصلاح»، وأحال على مراجع، منها: (عنوان الزمان) و(الجواهر والدرر)، ولم أقف عليه فيه كما تقدّم^(٦) .

(١) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٢).

(٢) ينظر: الجواهر والدرر، (ص٦٦٦).

(٣) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٥)، والجواهر والدرر، (ص٦٧٩).

(٤) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٤).

(٥) ينظر: الجواهر والدرر (ص٦٧٨).

(٦) ينظر: ابن حجر العسقلاني، مصنفاته (١/١٨٣).

وكتاب «النكت على ابن الصلاح» مطبوع في مجلدين بتحقيق د. ربيع هادي مدخلي في دار الراية، ط ٢، ١٤٠٨ هـ، وأما عن تسمية الكتاب بالتكملة؛ فلأنَّ للحافظ ابن حجر كتابين في النكت، وانظرُ عنهما كلامًا ماتعًا لشيخنا د. أحمد معبد في تقديمه لكتاب «النكت على كتاب ابن الصلاح ونكت العراقي» بتحقيق د. ماهر الفحل، وهو مطبوع بدار الميمان، عام ١٤٣٤ هـ.

١٧. نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: كراسة، بيّض.

قال في عنوان الزمان: «كراسة، منها مقاصد الأنواع التي في كتاب ابن الصلاح مع زيادات كثيرة وتوضيحتها، في مجلد، ويبيّض»^(١).

والكتاب وشرحه الآتي مطبوعان طبعت عديدة.

١٨. شرحها نزهة النظر: مجلد، كُمل ويبيّض.

لم يفرده في (عنوان الزمان) مستقلاً، ولعله المقصود بكلامه على الكتاب السابق: «.. وتوضيحتها في مجلد ويبيّض».

١٩. النكت على شرح الألفية للشيخ زين: مسودة.

ذكره في (عنوان الزمان) وقال: «للشيخ زين الدين العراقي، لم يكمل»^(٢).

وانظر التعليق على الكتاب رقم (١٦).

٢٠. مختصر السيرة النبوية: بيّض في جزءٍ لطيف.

لم أقف عليه في (عنوان الزمان) للبقاعي، ولا في (الجواهر والدرر) للسخاوي، وهو من زيادات هذا الكتاب.

وذكر شاكر عبدالمنعم -نقلًا عن الرسالة المستطرفة- كتاب «السيرة للحافظ ابن حجر»، ضمنَ الكتب المنسوبة إلى الحافظ ابن حجر^(٣)، وهو أقربُ إلى كتابنا هذا الذي كتبه البقاعي بخطه، ونسخه ابنُ اللبّودي عنه، وما ذكره من صحة نسبته إليه أرجحُ مما ذهب إليه، والله أعلم.

(١) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٤).

(٢) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٤).

(٣) ينظر: ابن حجر العسقلاني، مصنفاته (١/٣٩٦).

٢١. إتحاف المَهْرَة بأطراف العَشْرَة: وهي: الموطأ، ومسند الشافعي، ومسند الدارمي، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح أبي عوانة، وسنن الدارقطني، والمنتقى لابن الجارود، وشرح معاني الآثار للطحاوي، وصحيح ابن حبان، ومستدرک الحاكم: كُمل في المسوِّدة، ويبيِّض بعضه. ذكره في (عنوان الزمان)، وعدَّ معهم «مسند أحمد» - ولم يذكره هنا؛ لأنه أفرد الكلام عليه مع الكتاب الذي يليه-، وزاد هنا: «وإنما زيد العدد واحداً؛ لأن صحيح ابن خزيمة لم يُوجد منه سوى قَدْر رُبْعِه، وقد كُمل هذا الكتاب وهو في ثمانية أسفار، وشرع في تبييض أوائله»^(١). وذكره السخاوي مستفيداً من كلامه هنا، ولم يذكر كلامه على صحيح ابن خزيمة^(٢).

والكتاب مطبوع في (١٩) مجلداً من دون الفهارس، بتحقيق مجموعة من الأساتذة، في مجمّع الملك فهد ومركز خدمة السُّنة بالجامعة الإسلامية عام ١٤١٥هـ.

٢٢. إطراف [ل ٢/ ب] المُسند المُعتلي بأطراف المُسند الحنبلي: جزآن يبيِّض.

لم يُفردَه مستقلاً في (عنوان الزمان)، وذكره ضمن كلامه عن كتاب «إتحاف المهرة» السابق، فقال: «.. وأفرد منه أطراف مسند أحمد. وسُمِّي «إطراف المُسند المُعتلي بأطراف المُسند الحنبلي»، وكان شيخنا حافظ العصر (يعني: العراقي) يعتمد عليه في إملائه، وبيان أحوال الرواة في هذا الكتاب مما ليس في تهذيب الكمال، وشرع فيه، ولو كُمل لخرج في خمسة أسفار»^(٣).

لكن كلامه الأخير لا ينصرف إلى الكتاب؛ لأنه ليس في الرجال، وإنما في الأحاديث، واقتبس السخاوي كلامه دون أن يذكر ما يتعلق بالرجال^(٤)، وربما قصد البقاعي به كتاب «تعجيل المنفعة» لابن حجر الآتي برقم (٣٧). والكتاب مطبوع بتحقيق د. زهير الناصر، في دار ابن كثير، عام ١٤١٤هـ.

(١) ينظر: عنوان الزمان (١/ ١٤٢).

(٢) ينظر: الجواهر والدرر (ص ٦٧٢).

(٣) ينظر: عنوان الزمان (١/ ١٤٣).

(٤) ينظر: الجواهر والدرر (ص ٦٧٢).

٢٣. عُشاريات الصحابة: جزء، مسوِّدة.

ذكره في (عنوان الزمان) وقال: «في المسوِّدة، وأملى منه نحو مئتي مجلس»^(١). ولم يُورده السخاوي ضمن مصنفاته، وإنما ذكره عند كلامه عن مجالس ابن حجر في الإملاء^(٢).

وذكره شاكر عبدالمنعم وأحال على (عنوان الزمان)، ولم يعلِّق عليه^(٣).

٢٤. معرفة من عاش مئة من هذه الأمة أو جاوزها: جزء، بيّض. سمّاه في (عنوان الزمان): «تعريف الفئة، ممّن عاش من هذه الأمة مئة»، وقال: «مجلّدة في المسوِّدة»^(٤).

٢٥. التعليق على الموضوعات لابن الجوزي: [في جزأين] مسوِّدة. قال في عنوان الزمان: «شرع فيه»^(٥).

٢٦. الكلام على مستدرك الحاكم: وتمييزه في ثلاثة أقسام: قسم وهم في تصحيحه، وقسم وهم في استدراكه، وقسم سالم له: مسوِّدة. ذكره في عنوان الزمان وقال: «شرع فيه» فقط^(٦).

وكان وصف البقاعي له في هذا الكتاب أكثر تفصيلاً كما ترى.

٢٧. الإصابة في تمييز الصحابة: ثلاثة أجزاء، بيّض بعضه، في أربعة أقسام: الأول: من وردت صحبته من طريق صالحة أو ضعيفة، أو تفرّد بذكره أهل المغازي. الثاني: من له رؤية. الثالث: المخضرمون. الرابع: من دُكر في الكتب المصنفة في الصحابة غلطاً، وبيان ذلك.

ذكره في (عنوان الزمان) وقال: «كُمّل وبيّض منه نحو النصف، وهو يشتمل على أربعة أقسام في كل حرف منه، الأول: من جاء ذكره أو روايته في حديث أو حكاية. الثاني: من له [رؤية] فقط. الثالث: من أدرك الجاهلية والإسلام

(١) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٥).

(٢) ينظر: الجواهر والدرر (ص ٥٨١).

(٣) ينظر: ابن حجر العسقلاني، مصنفاته (١/٢٣٢).

(٤) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٦).

(٥) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٥).

(٦) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٥).

ولم يرد في خبر أنه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم. والرابع: من ذكر في كتب من صنّف في الصحابة أو خُرج من المسانيد على سبيل الغلط والذهول، وبيان ذلك وتحقيقه بما لم يُسبق إلى غالبه»^(١).

والكتاب مطبوع عدة طبعات؛ أجودها بتحقيق: د. عبدالله التركي في (١٥) جزءاً بمركز هجر للبحوث عام ١٤٢٩ هـ.

٢٨. ترتيب المبهمات على الأبواب، وبيان الصحيح من الأحوال: بيّض بعضه [ل/٣/أ].

وقال في (عنوان الزمان): «ترتيب المبهمات على الأبواب: مجلدة ضخمة مسودة».

فلم يذكر العنوان كاملاً كما هنا^(٢).

٢٩. كتاب الأربعين المتباينة بشرط اتصال السماع: اسمها الإمتاع، بيّض. ذكره في (عنوان الزمان) وقال: «الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع» وزاد: «وشرائط كثيرة لم يُسبق إلى مثلها»^(٣).

والكتاب مطبوع بتحقيق محمد الشافعي، في دار الكتب العلمية، عام ١٤١٨ هـ.

٣٠. معرفة ثقات الرجال ممن لم يُذكر في تهذيب الكمال: لم يبيّض. سمّاه في (عنوان الزمان): «ثقات الرجال ممن ليس في تهذيب الكمال»، وزاد: «في ثلاثة» (يعني: أجزاء)^(٤).

٣١. الانتفاع بترتيب العلل على الأنواع: مجلد.

لم أقف عليه في (عنوان الزمان)، وذكره السخاوي ولم يعلّق عليه، لكن ذكره الدكتور شاكر في كتابه، وفيه أن المقصود ترتيب كتاب «العلل» للدارقطني، فهو مرتب على المسانيد^(٥).

(١) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٣).

(٢) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٦).

(٣) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٨).

(٤) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٣).

(٥) ينظر: الجواهر والدرر (ص ٦٨٠)، وابن حجر العسقلاني، مصنفاته (١/٢٠٥).

٣٢. تهذيب التهذيب: ثلاثة أجزاء، بيّض، وذكر فيه مقاصد التهذيب والزيادة في ذلك قَدْرُهُ [هكذا].

ذكره في (عنوان الزمان) وقال: «كُمل قديماً، وانتهى تبييضه في سنة سبع وثمان مئة، وهو يشتمل على اختصار (تهذيب الكمال) للمزني، مع زياداتٍ عليه تقربُ من ثلث حَجْمه، وخرَجَ كلُّه مع ذلك في قَدْر ثُلث حَجْم الأصل، وقد بيّضت منه نسخة في خمسة مجلدات وأخرى في ست مجلدات»^(١).

والكتاب مطبوع عدة طبعات، وحُقِّق رسائل علمية بالجامعة الإسلامية، وطُبع بدار البرِّ بدبي في (١٦) مجلداً.

٣٣. مختصر هذا الكتاب: في مجلد واحد سماه: «التقريب»، وقد بيّض، في مجلد لطيف عجيب الوضع.

ذكره في (عنوان الزمان) ضمّن الكتاب السابق وقال: «ومختصر هذا الكتاب يُسمّى (تقريب التهذيب) في مجلّد واحد، يُحصّل ما في الأصل ويزيدُ ضبط الأسماء المشكّلة». وقد تصحّف فيه إلى «تهذيب التهذيب»^(٢).

والكتاب مطبوعٌ عدة طبعات؛ أشهرها بتحقيق الشيخ محمد عوّامة، في دار الرشيد، عام ١٤١١هـ.

٣٤. لسان الميزان: يشتمل على تراجم من ليس له ذِكرٌ في التهذيب، مع زيادة في أحوالهم من الجرح والتعديل، بيّض.

ذكره في (عنوان الزمان) وقال: «ويشتمل على تراجمه التي ليست في تهذيب الكمال مع البيان لها من جرح وتعديل، وبيان وهم من وهم، وما فاته من ترجمة»^(٣).

والكتاب مطبوع في (١٠) أجزاء، بعناية الشيخ عبدالفتاح أبي غُدّة، بمكتب المطبوعات الإسلامية، عام ١٤٢٣هـ.

(١) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٣).

(٢) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٣).

(٣) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٤).

٣٥. ذيل الميزان: يشتمل على نحوٍ من ألفي ترجمةٍ زائدةٍ على الأصل، يَبْضُ بعضه.

لم يذكره في (عنوان الزمان)، ويَبِّنُ في هذا الكتاب عدد التراجم التي زادها على الأصل.

وذكره السخاوي، ونقل كلام البقاعي بحرفه غير أنه قال: «يَبْضُ أوائله»، وكذلك شاعر عبدالمنعم^(١).

٣٦. أطراف الصحيحين: مرتبة على الأبواب مع المسانيد، عجيب الوضع، يَبْضُ بعضه.

ذكره في (عنوان الزمان) وقال: «أطراف الصحيحين على الأبواب والمسانيد، عجيب الوضع»^(٢).

ولم يذكر أنه يَبْضُ بعضه كما هنا.

٣٧. رجال مسانيد الأئمة الأربعة: الشافعي ومالك وأبي حنيفة وأحمد.

ذكره في (عنوان الزمان) باسمه فقال: «تعجيل المنفعة في الأئمة الأربعة» أصحاب المذاهب^(٣).

والكتاب مطبوع في مجلدين بعنوان: «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة»، بتحقيق د. إكرام الله إمداد الحق، في دار البشائر الإسلامية، عام ١٤١٦هـ.

٣٨. الإيثار برجال الآثار [ل٣/ب] لمحمد بن الحسن.

ذكره في (عنوان الزمان)^(٤).

والكتاب مطبوعٌ بتعليق علي العبادي بدار العاصمة عام ١٤١٧هـ، لكن حصل فيه تداخلٌ بين هذا الكتاب وكتاب آخر لابن حجر اسمه: «الرِّفعة فيما يرد على الحسيني وأبي زرعة» - ولم يُذكر ضمن المصنفات هنا - وهو

(١) ينظر: الجواهر والدرر (ص ٦٨٣)، وابن حجر، مصنفاته (١/٣٠٥).

(٢) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٦).

(٣) ينظر: عنوان الزمان (١/١٥٠).

(٤) ينظر: عنوان الزمان (١/١٥٠).

يتعلق برجال مسند أحمد، وبدايته من الترجمة رقم (١٢٨) (ص ٥٩) إلى آخر طبعة العبادي، وقد طُبِعَ كتابُ الإيثار وكتابُ الرَّفْعَةِ مستقلَّينِ بتحقيق د. سليمان العريني بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٣٧ هـ.

٣٩. طرق حديث «مَنْ بَنَى لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَسْجِدًا»، عن نحو أربعين صحابيًا: بِيَضٍ.

٤٠. ذكره في (عنوان الزمان) وقال: «طرق من بنى مسجدًا» ولم يعلِّق عليه^(١).

٤١. طرق حديث المغفر: بِيَضٍ، ثم غرق [هكذا كما تبيَّنت لي].

ذكره في (عنوان الزمان)، وتصحفت فيه إلى «المغفرة»، وزاد: «وقع من رواية سبعة عشر نفسًا، رَوَوْهُ عن الزهريِّ مع مالك ردًّا على من قال: إن مالكا تفرَّد به»^(٢).

٤٢. طرق حديث «من كذب عليَّ»: بِيَضٍ.

ذكره في (عنوان الزمان) ولم يذكر أنه بِيَضٍ^(٣).

٤٣. طرق حديث الغسل يوم الجمعة: من رواية نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - خاصة، جمع فيه مئة واثني عشر طريقًا إلى نافع خاصة. ذكره في (عنوان الزمان)، ولم يذكر عدَدَ طُرُقِهِ كما هُنَا^(٤).

٤٤. الرَّدُّ على من زعم أن في مسند أحمد أحاديث موضوعة: بِيَضٍ، سماه «المقصد الأحمدي في الدَّبِّ عن مسند أحمد».

ذكر اسمه فقط في (عنوان الزمان)، ولم يُبيِّنْ موضوعه، ولا أنه بِيَضٍ^(٥).

والكتاب مطبوع عدة طبعات، لكن الطبعة التي حقَّقها عبدالله الدرويش بدار اليمامة عام ١٤٠٥ هـ مميزة؛ حيث ألحق بها كتاب «فهرست الكتب من مرويات الحافظ ابن حجر» لمؤلفٍ مجهول، ويظهر أن أصله

(١) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٧).

(٢) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٧).

(٣) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٨).

(٤) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٧).

(٥) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٩).

للحافظ ابن حجر، هو المذكور هنا برقم (١١٤)، كما طُبع كتاب «المقصد» قبل ذلك وألحق به ذَيْلُهُ لمحمد المدراسي الهندي بمكتبة ابن تيمية عام ١٤٠١هـ، وفيه الأحاديث التي ذكرها ابنُ الجوزي في كتابه «الموضوعات» من مسند أحمد، ولم يذكرها الحافظ ابن حجر.

٤٥ . الأُمالي الحديثية: نحو المئة من عُشاريات الصحابة: يُبَيِّنُ . ذكره باسمه فقط في (عنوان الزمان)، فلم يصفه كما هنا ^(١) .

وقد طُبع للحافظ من كتب الأُمالي: «الأُمالي المطلقة» و«الأُمالي السَّفَرِيَّة» كلاهما بتحقيق حمدي السلفي بالمكتب الإسلامي عام ١٤١٦ و ١٤١٨ هـ.

٤٦ . ثم: الأُمالي في محاسن الأخلاق والآداب: جاوز الستين . لم أقف عليه في (عنوان الزمان)، ولا في (الجواهر والدرر) للسخاوي، فهو من زيادات هذا الكتاب عليهما.

٤٧ . الدلائل في معرفة الأوائل: لم يبيِّنُ . سمَّاهُ في (عنوان الزمان): «إقامة الدلائل على معرفة الوسائل» وقال: «كُمِّلْ وهو في المسوِّدة» ^(٢) .

٤٨ . لذَّة العيش بجمْع طُرُق حديث «الأئمة من قریش»: يُبَيِّنُ . لم أقف عليه في (عنوان الزمان)، وذكره السخاوي ووصفه بأنه في جزء ضخم ^(٣) .

٤٩ . طرق حديث «رُزُ غِيَابًا تَزُدُّ حُبًّا»: يُبَيِّنُ [ل/٤ أ]. ذكره في (عنوان الزمان) ولم يعلِّق عليه، وجاء بعده عنوان آخر: «جزء يُسمَّى: الإنارة بطرق حديث غِبِّ الزيارة»، ويظهر أنهما واحد ^(٤) .

٥٠ . طرق حديث «تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ»: يُبَيِّنُ . ذكره في (عنوان الزمان) ولم يعلِّق عليه ^(٥) .

(١) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٦).

(٢) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٦).

(٣) ينظر: الجواهر والدرر (ص ٦٧٥).

(٤) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٧).

(٥) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٧).

٥١. زوائد مسند البزار على مسند أحمد خاصة: يُبَيِّنُ.

جاء في (عنوان الزمان) كتاب: «الدر المنتخب من مسند البزار مما ليس في السُّنَّةِ ولا في مسند أحمد»، ولم يذكر أنه يُبَيِّنُ^(١).
ويظهر أنه كتابٌ آخرٌ لابن حجر غيرُ الذي معنا، يدلُّ عليه قوله: «فإنني لما عَلَّقْتُ الأحاديثَ الزائدةَ على الكتبِ السُّنَّةِ ومسندِ الإمامِ أحمد من جَمْعِ شَيْخِنَا الإمامِ أَبِي الحسنِ الهيثمي، وقَفْتُ على تخريجِ زوائدِ أَبِي بكرِ البزارِ جَمْعِ أَبِي الحسنِ المذكورِ على الكتبِ السُّنَّةِ أيضًا (يعني: كتاب كشف الأستار)، فرأيتُ أن أُفَرِّدُ هنا من تصنيفه المذكور ما انفرد به أبو بكر عن الإمامِ أحمد، فإنني كُنْتُ عَمِلْتُ أطرافَ مسندِ أحمد»^(٢)، وهذا يفسِّرُ قوله في العنوان: «على مسند أحمد خاصة»، فهو من إضافات هذا الكتاب على كتاب «عنوان الزمان».

وأما قول السخاوي: «تلخيص زوائد البزار للهيثمي، حذف منه ما في مسند أحمد»^(٣)، ففيه نظر، والله أعلم.

وكتاب المختصر مطبوعٌ بتحقيق صبري عبد الخالق بمؤسسة الكتب الثقافية ١٤١٢هـ.

٥٢. ترتيب فوائد سُمُوية على المسانيد: يُبَيِّنُ.

ذكره في (عنوان الزمان) ولم يذكر أنه على المسانيد، وأنه يُبَيِّنُ^(٤).

٥٣. ترتيب فوائد تمام على الأبواب: يُبَيِّنُ.

ذكره في (عنوان الزمان) ولم يذكر أنه على الأبواب، وأنه يُبَيِّنُ^(٥).

٥٤. التذكرة الحديثية: نحو سبع مجلدات، يُبَيِّنُ.

ذكره في (عنوان الزمان) وأنه في عشر مجلدات، ولم يذكر أنه يُبَيِّنُ^(٦).

(١) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٥).

(٢) ينظر: مختصر زوائد مسند البزار (١/٥٨).

(٣) ينظر: الجواهر والدرر (ص ٦٦٤).

(٤) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٥).

(٥) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٥).

(٦) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٦).

- ٥٥ . معرفة مَنْ وافق اسمي وكُنيتي: بِيَض .
 لم أقف عليه في (عنوان الزمان)، وذكره السخاوي باسم «القصْد الأحمَد
 في من كُنيتَه أبو الفضل واسمه أحمد» وقال: «في المسوِّدة»، وكذلك شاكِر
 عبدالمعمر وقال: «ظَلَّ في المسوِّدة»^(١) .
 وخالفاً البقاعي الذي ذكر هنا أنه بِيَض، ويظهر أن كلامه هو الأرجح، فهو
 أقدم وأقرب إلى ابن حجر منهما، وهذا من إفادات كتابه هذا.
- ٥٦ . ترتيب «المتفق» للخطيب، والزيادة عليه: لم يُبيَض .
 ذكره في (عنوان الزمان) ولم يذكر أنه تضمَّن الزيادة عليه، وأنه لم يُبيَض^(٢) .
- ٥٧ . أسماء رجال الكتب العشرة التي عملت أطرافها: لم يُبيَض .
 لم أقف عليه في (عنوان الزمان)، وذكره السخاوي وقال: «أسماء رجال
 الكتب التي عمل أطرافها في إتحاف المهرة ممن لم يُذكر في تهذيب
 الكمال، شرع فيه، وكتب منه جملة، ثم فتر عزَّمه، ولو كُمِّل لَجاء في خمسة
 مجلدات»^(٣) .
- ٥٨ . الإجزاء بأطراف الأجزاء: لم يُبيَض .
 لم أقف عليه في (عنوان الزمان)، وذكره السخاوي وقال: «وهو على أطراف
 المسانيد، في خَمْس رُزْم، وقال: إنه في مجلدين»^(٤) .
- ٥٩ . أطراف «المختارة» للضياء: مجلَّد، بيَض .
 ذكره في (عنوان الزمان) وأنه في مجلد ضخم، ولم يذكر أنه بِيَض^(٥) .
- ٦٠ . ترتيب مسند أبي داود الطيالسي: بِيَض .
 لم يذكره في (عنوان الزمان)، وذكره السخاوي، وذكر أن هذا الكتاب، والذي
 بعده أَلْفَهُمَا الحافظ ابن حجر في سنة ثلاث وثمان مئة، ثم عَرِّقَا في سنة
 سِتِّ، (يعني: وثمان مئة)^(٦) .

(١) ينظر: الجواهر والدرر (ص ٦٨٨)، وابن حجر، مصنفاته (١/٣٤٧).

(٢) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٥).

(٣) ينظر: الجواهر والدرر (ص ٦٨٣).

(٤) ينظر: الجواهر والدرر (٦٨٢).

(٥) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٥).

(٦) ينظر: الجواهر والدرر (ص ٦٦٤).

- ٦١ . ترتيب مسند عبد بن حميد: بَيَّض .
ذكره في (عنوان الزمان) ولم يعلِّق عليه ^(١) .
- ٦٢ . ترتيب [ل/٤/ب] طبقات الحفاظ على الحروف: كبير، لم يُبَيَّض .
ذكره في (عنوان الزمان) وأنه في سَفَرَيْن، لم يُبَيَّض، ولم يذكر أنه مرتب على الحروف كما هنا ^(٢) .
- ٦٣ . تلخيص تخريج أحاديث الرافي: سمَّاه «التمييز بتخريج شرح الوجيز»، في مجلدين، بَيَّض .
ذكره في (عنوان الزمان) وقال: «التمييز في تخريج أحاديث شرح الوجيز» في مجلدين، بَيَّض . ولم يذكر أنه تلخيص، وأنه للرافعي ^(٣) .
والكتاب مطبوعٌ باسمه الحقيقي «التمييز» في (٧) مجلدات بتحقيق د. محمد الثاني، في دار أضواء السلف، عام ١٤٢٧ هـ .
- ٦٤ . الدراية بتخريج أحاديث الهداية: مجلد، بَيَّض .
لم يذكره في (عنوان الزمان)، وذكره السخاوي، وذكر له اسمًا آخر فقال: «نُصِبَ الراية في منتخب تخريج أحاديث الهداية، فرغه ^(٤) في سنة سبع وعشرين (يعني: وثمان مئة) ملخصًا له من كتاب الزيلعي في مجلد واحد، بَيَّض ^(٥)» .
- والكتاب مطبوع في مجلدين بتعليق السيد عبدالله اليماني بدار المعرفة .
- ٦٥ . تعريف أهل التقديس، بمراتب الموصوفين بالتدليس، جزء، بَيَّض .
ذكر اسمه فقط في (عنوان الزمان)، ولم يُبَيِّن حَجْمَهُ، ولا أنه بَيَّض ^(٦) .
والكتاب مطبوعٌ عدة طبعات؛ أجودها بتحقيق د. أحمد سير المباركي، عام ١٤١٤ هـ .

(١) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٥) .

(٢) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٣) .

(٣) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٣) .

(٤) فرغه: كذا في الجواهر والدرر (ص٦٦٧) .

(٥) ينظر: الجواهر والدرر (ص٦٦٧) .

(٦) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٩) .

٦٦. الاعتراف، بأوهام الأطراف: لم يُبيّض.
- لم يذكره في (عنوان الزمان)، وذكره السخاوي، ضمن كتاب «النكت الظراف على الأطراف» للمزي، وأنه علّقه من حواشيه بنسخته من الأصل التي إحداهما بخطه في أواخر سنة تسع وثلاثين وثمان مئة، وكان كتب منه سيرًا في سنة خمس وثمان مئة، وسمّاه بهذا الاسم الذي ذكره البقاعي^(١).
- وكتاب «النكت الظراف» مطبوع بحاشية «تحفة الأشراف» للمزي بتحقيق عبدالصمد شرف الدين بالمكتب الإسلامي.
٦٧. الزوائد العالية من المسانيد الثمانية: في مجلدين، لم يبيّض.
- ذكره باسمه في (عنوان الزمان)، وأنه في ثلاث مجلدات وكُمّل في المسوّدة^(٢).
- والكتاب مطبوع في (١٩) مجلد باسم «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية»، بتحقيق مجموعة من الطلاب، ونسّقه د. سعد الشثري، بدار العاصمة، عام ١٤١٨ هـ.
٦٨. الجامع الكبير في سنن البشير النذير: كتب منه قطعة، لم يبيّض.
- ذكره في (عنوان الزمان) وقال: «شرع في أوائله»^(٣).
٦٩. إنباء العُمُر بأبناء العُمُر: تاريخ ابتدئ على السنين، من مولدي وهلمَّ جَرًّا.
- ذكره باسمه فقط في (عنوان الزمان)، وتصحّفت إلى «بأنباء»، ولم يُذكر التعريف به كما هنا^(٤).
- والكتاب مطبوع في (٤) مجلدات بتحقيق: د. حسن حبشي، بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، عام ١٣٨٩ هـ.
٧٠. الإعلام بمن ولي مصر من الحكام: جزء، بيّض.
- لم يذكره في عنوان الزمان، وذكره السخاوي، ولم يعلّق عليه^(٥).

(١) ينظر: الجواهر والدرر (ص ٦٧٢).

(٢) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٩).

(٣) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٩).

(٤) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٩).

(٥) ينظر: الجواهر والدرر (ص ٦٨٥).

٧١. والإعلام بمن سُمِّيَ محمدًا قبل الإسلام: جزء، بيّض. ذكره في عنوان الزمان ولم يعلّق عليه ^(١).
٧٢. بلوغ المرام من أحاديث الأحكام: مجلد، بيّض [٥/أ]. ذكره في (عنوان الزمان) وقال: «وهو في مجلد لطيف» ^(٢). والكتاب مطبوع طبعات عديدة.
٧٣. تلخيص مغازي الواقدي. ذكره في (عنوان الزمان) ^(٣).
٧٤. النبأ الأئب في بناء الكعبة، جزء، بيّض. ذكره في (عنوان الزمان)، ولم يعلّق عليه، وتصحّف فيه إلى «البناء» ^(٤).
٧٥. نزهة النواظر في النوادر: شرع فيه. سمّاه في (عنوان الزمان): «نزهة النواظر المجموعة، في النوادر المسموعة» ^(٥).
٧٦. الأربعين المهذبّة بالأحاديث الملقّبة: جزء، بيّض. ذكره في (عنوان الزمان) ^(٦)، وفيه «بالأحاديث المكية» ويظهر أنه تصحيف، ولم يعلّق عليه.
٧٧. الأنوار بخصائص المختار: شرع فيه. ذكره في (عنوان الزمان) ولم يعلّق عليه ^(٧).
٧٨. الآيات النيّرات للخوارق والمعجزات: شرع فيه. ذكره في (عنوان الزمان) ولم يعلّق عليه ^(٨).

(١) ينظر: عنوان الزمان (١/١٥٠).

(٢) ينظر: عنوان الزمان (١/١٥٠).

(٣) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٨).

(٤) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٩).

(٥) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٩).

(٦) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٨).

(٧) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٨).

(٨) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٨).

٧٩. الأصلح في جواز إمامة غير الأفصح: جزء، بيّض.
لم يذكره في (عنوان الزمان)، وذكره السخاوي، وسماه: «الأسمح الأصلح في صحة إمامة غير الأفصح»، ولم يعلّق عليه^(١).
٨٠. النكّت على جَمْع الجوامع في أصول الفقه: شرع فيه.
سمّاه في (عنوان الزمان): «التعليق النافع في النكّت على جمع الجوامع» ولم يعلّق عليه^(٢).
٨١. طرق حديث المجامع في رمضان.
ذكره في (عنوان الزمان)^(٣).
- والكتاب مطبوع بعنوان: «نزهة الناظر والسامع في طرق حديث الصائم المجامع» بتحقيق: فريد فويلة، بدار البشائر الإسلامية، عام ١٤٣١هـ.
٨٢. تخريج الأحاديث النووية بالأسانيد المروية.
ذكره في (عنوان الزمان) وسماه: «تخريج الأربعين النووية بالأسانيد العالية»^(٤).
٨٣. المجمع المؤسّس بالمعجم المفهرس: مجلد ضخّم، كُمل.
ذكره في (عنوان الزمان)، وقال: «يشتمل على تراجم شيوخه وما أخذ عنهم»^(٥).
- والكتاب مطبوع في (٤) مجلدات بتحقيق: د. يوسف مرعشلي، بدار المعرفة، عام ١٤١٣هـ.
٨٤. الأجوبة المُشرّقة على الأسئلة المفرّقة: تضمُّ كثيرًا من الفتاوى.
ذكره في (عنوان الزمان)، وسماه: «الأجوبة المُشرّقة عن المسائل المفرّقة»، ولم يعلّق عليه^(٦).

(١) ينظر: الجواهر والدرر (ص ٦٩١).

(٢) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٨).

(٣) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٧).

(٤) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٨).

(٥) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٦).

(٦) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٦).

٨٥. الخصال المكفّرة [ل٥/ب] للذنوب المقدّمة والمؤخّرة.

ذكره في (عنوان الزمان)^(١).

والكتاب مطبوع بتحقيق: عمرو عبدالمنعم، بدار ماجد عسيري، عام ١٤٢٢هـ.

٨٦. تخريج الأحاديث المنقطعة في السيرة الهشامية.

ذكره في (عنوان الزمان)^(٢).

وزاد في الكتاب المطبوع: «والمسمّى: «المنيرة في تعريف الكبيرة»، وهو تداخل بين كتابين، وسيأتي ذكْرُ الثاني باسم: «الشمس المنيرة في معرفة الكبيرة» برقم (١٠٣).

٨٧. تخريج المئة العشارية للبرهان الشامي.

ذكره في (عنوان الزمان)، وقال: «المئة من حديث البرهان الشامي».

وقال السخاوي: «المئة العُشاريات للتنوخي، المسماة: «نظم اللآلي بالمئة العوالي»، وهي أول ما خرّجها، وذلك في سنة ست وتسعين (يعني: وثمان مئة)^(٣).

وهو أبو الوفاء إبراهيم بن محمد التنوخي الحلبي (ت ٨٠٠هـ).

والكتاب مطبوع بعنوان: «نظم اللآلي بالمئة العوالي»، بتحقيق: كمال الحوت، بدار الكتب العلمية، عام ١٤١٠هـ.

٨٨. والأربعين: كالذيل عليها.

ذكرها في (عنوان الزمان) عقب الكتاب السابق، وقال: «والأربعون، التالية لها».

وقد وضح في هذا الكتاب أن الأول تخريج للأحاديث المئة، والثاني ذيلٌ عليه.

(١) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٦).

(٢) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٦).

(٣) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٧)، والجواهر والدرر (ص ٦٧٠).

وقال السخاوي: «وتلاها بعد مدة بأربعين أخرى سمّاها: العوالي التالية للمئة العالية، والكلُّ بشرطِ الصحة والحُسن»^(١).

٨٩. والستين العشارية من حديث للشيخ زين العراقي، تكملة مئة بالأربعين التي خرّجها لنفسه.

لم يذكرها في (عنوان الزمان)، وقال السخاوي: «الستون العشارية للعراقي، تلاها الأربعين التي خرّجها لنفسه لتصير مئة، سمّاها «العشارية الستين» لتكمل مئة بالأربعين»^(٢).

٩٠. والمعجم الكبير للبرهان الشامي: مجلد ضخّم.

ذكره في (عنوان الزمان) وقال: «المعجم الكبير للشامي، في أربعة وعشرين جزءاً حديثية، مجلدة ضخمة»^(٣).

٩١. ومشيخة ابن أبي المجد الذين تفرد بهم.

ذكرها في (عنوان الزمان) وقال: «مشيخة ابن أبي المجد» الذين تفرد بهم، وهو في جزء ضخّم»^(٤).

وهو أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي المجد^(٥).

٩٢. وأربعين أبي بكر حسين بالإجازة.

ذكره في (عنوان الزمان)، وسمّاها: «كتاب الأربعين من حديث أبي الحسين - هكذا-».

وقال السخاوي: «الأربعون الممتازة، بعوالي شيوخ الإجازة، من حديث المراغي»^(٦).

وهو: أبو بكر الحسين بن عمر المراغي (ت ٨١٦هـ).

(١) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٧)، والجواهر والدرر (ص ٦٧٠).

(٢) ينظر: الجواهر والدرر (ص ٦٧١).

(٣) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٧).

(٤) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٧).

(٥) ينظر: ترجمته في الدرر الكامنة (٤/٢٠).

(٦) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٧)، والجواهر والدرر (ص ٦٦٩).

٩٣. ومشيخة أبي الطاهر بن الكويك بالإجازة.
ذكرها في (عنوان الزمان)، وقال: «مشيخة ابن الكويك» الذين أجازوا له^(١).
وهو محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك (ت ٨٢١هـ).
٩٤. والأربعين العالية لمسلم على البخاري.
ذكرها في (عنوان الزمان)^(٢).
والكتاب مطبوع باسم «عوالي الإمام مسلم» بتحقيق: محمد المجذوب، في دار ابن حزم، عام ٢٠١١م.
٩٥. والأربعين لشيخ الإسلام البلقيني سراج الدين.
ذكرها في (عنوان الزمان) وسمّاه: «ضياء الأنام بعوالي شيخ الإسلام». قال السخاوي: «وهي أربعون حديثاً»^(٣).
٩٦. والمعجم لشيوخ مريم.
ذكره في (عنوان الزمان) وسمّاه: «المعجم، للحرّة مريم». قال السخاوي: «فرغ تسويداً في سنة ثلاث وثمان مئة»^(٤).
وهي مريم بنت أحمد الأذري (ت ٨٠٥هـ).
٩٧. والنكت على النكت للزرکشي على البخاري.
ذكره في (عنوان الزمان) وسمّاه: «النكت على تنقيح الزرکشي على البخاري»، وقال: شرع فيه^(٥).
٩٨. والنكت على نكته على العمدة في الأحكام.
ذكره في (عنوان الزمان) وسمّاه: «النكت على شرح العمدة» للشيخ سراج الدين بن الملقن، وقال: «شرع فيه»^(٦).

(١) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٧).

(٢) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٧).

(٣) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٧)، والجواهر والدرر (ص ٦٦٩).

(٤) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٧)، والجواهر والدرر (ص ٦٧٠).

(٥) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٤).

(٦) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٤).

٩٩. والإيناس بمناقب العباس [ل٦/أ].

ذكره في (عنوان الزمان) وقال: «في مجلدة المسوِّدة»^(١).

١٠٠. والكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف.

ذكره في (عنوان الزمان) وقال: «في مجلد، بيّض، و«الاستبدال» عليه في آخر لم يُبيّض»^(٢)، هكذا جاء في الكتاب، ولا علاقة لآخره بأوله، وربما كان «الاستبدال» كتابًا آخر ولم يُذكر هنا - إن سلمت العبارة من التصحيف أو التحريف.

والكتاب مطبوع قديمًا طبعة حجرية.

الفقه:

١٠١. قِطْع من الكلام على المنهاج للنووي في الدروس.

لم يذكره في (عنوان الزمان)، ووقفتُ فيه على «شرح مناسك المنهاج للنووي»، وقال السخاوي: «شرح مناسك المنهاج في مجلدة، وقطع مفرقة من شرح المنهاج»^(٣).

فدلّ على أن هذه القطع لم يذكرها البقاعي.

١٠٢. مختصرٌ في المناسك من تصحيح الروضة: مجلدان، تعليق في الدروس.

ذكره في (عنوان الزمان) وقال: «تصحيح الروضة» كُمل منه مجلد إلى الصلاة، وكتب في الثاني إلى...»^(٤).

١٠٣. المنحة في معرفة ما علّق الشافعيُّ القولَ به على الصحة.

ذكره في (عنوان الزمان) وسَمَّاه: «المنحة فيما علّق الشافعيُّ القولَ به على الصحة»^(٥).

(١) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٥).

(٢) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٣).

(٣) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٤)، والجواهر والدرر (ص ٦٩٠).

(٤) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٨).

(٥) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٦).

١٠٤ . الشمس المنيرة في معرفة الكبيرة.

ذكره في (عنوان الزمان) المطبوع، وحصل تداخلٌ بينه وبين كتاب آخر،
وتصحَّف اسمه كما تقدم في رقم (٨٥)^(١).

الأدب:

١٠٥ . مختصر في العروض.

ذكره في (عنوان الزمان)^(٢).

١٠٦ . التذكرة الأدبية: نحو من أربعين مجلدة لطيفة، صارت للأشرف
صاحب اليمن.

ذكره في (عنوان الزمان) وقال: «في أربعين لطفٍ»^(٣).

١٠٧ . ديوان شعر.

ذكره في (عنوان الزمان) وسمَّاه: «ديوان الشعر»^(٤).

والكتاب مطبوع بتحقيق: د. السيد أبو الفضل، بمكتبة النهضة الحديثة بمكة،
عام ١٣٨١هـ.

١٠٨ . ديوان حُطَب.

ذكر في (عنوان الزمان) أن له ديوانين: «ديوان الخطب الأزهرية»، و«ديوان
الخطب القلعية»^(٥).

١٠٩ . مُختصره ضوءُ الشهاب.

لم يذكره في (عنوان الزمان)، وذكره السخاوي وقال: «ومختصره (يعني:
ديوان شعره الكبير) المسمَّى: ضوء الشهاب»^(٦).

(١) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٦).

(٢) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٦).

(٣) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٦).

(٤) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٦).

(٥) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٦).

(٦) ينظر: الجواهر والدرر (ص ٦٩٣).

١١٠. وآخر يُسمى «المُسبِعات».

ذكره في (عنوان الزمان)، وتصحَّف في المطبوع إلى «المستغاث»، وذكره باسمه السخاوي وزاد: «وربَّما قيل: «السبع النيرات»، وربما قيل: «السبع السيَّارة»، وقد قرأته عليه، وكذا غير واحد من جماعته»، وذكر أنه فرغ منه سنة (٨١١هـ)^(١).

هذا آخر ما وجدته في النسخة المنقول منها، وهي بخط الإمام برهان الدين البقاعي، نفع الله به، علَّقه برسمه في ١١ صفر سنة ٨٦٨هـ.

[زيادات الإمام ابن اللبودي على الإمام البقاعي]

ولشيخ الإسلام -رحمه الله أيضًا- مصنفات لم تُذكر هنا، لعلَّ الشيخ -رحمه الله- سهى عن ذكرها، أو كتبها بعد تغليق هذا الجزء، فمن ذلك:

١١١. بذل الماعون في فضل الطاعون.

ذكره البقاعي في (عنوان الزمان) وسَمَّاه: «الماعون في الطاعون»^(٢).

والكتاب مطبوع بتحقيق: أحمد الكاتب، بدار العاصمة.

١١٢. الدرر الكامنة في المئة الثامنة: مجلدان.

لم يذكره البقاعي في (عنوان الزمان)، وذكره السخاوي، وسَمَّاه: «الدرر الكامنة في أعيان أهل المئة الثامنة»، ونقل عن الحافظ أنه قال: إنه في أربع مجلدات، وتعبَّه بأن ذلك لعلَّه بالنسبة لما كان في أمِّه، ثم قال: «وإلا فقد بيَّضته في مجلدين، ويُسَمَّى أيضًا: الوفيات الكامنة لأعلام المئة الثامنة»^(٣).

١١٣. الزهر النَّضِر في نبأ الخَضِر: جزء.

لم يذكره البقاعي في (عنوان الزمان)، ولم يُفرده السخاوي ضمن مؤلفات ابن حجر، لكنَّ جاء ذِكرُه في ثنايا كتاب (الجواهر) في موضعين، وقال في الموضوع الثاني: «وأحسنُ مصنِّفٍ في ذلك كلامُ صاحب الترجمة الذي أفرده من كتابه «الإصابة» وسَمَّاه: «الزهر النَّضِر في حال الخَضِر».

(١) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٦)، والجواهر والدرر (ص ٦٩٤).

(٢) ينظر: عنوان الزمان (١/١٥٠).

(٣) ينظر: الجواهر والدرر (ص ٦٨٥).

وربما لهذا الأفراد لم يعتبره السخاويُّ كتابًا مستقلًّا، بدليل أنه أحال في الموضوع الأول على ترجمة الخَصْر في كتاب «الإصابة»، وليس على هذا الجزء المفرد.

لكنه في الوقت ذاته يدلُّ على أن أول من أفرده بالذكر مستقلًّا هو الإمام البقاعي في كتابه هذا، مما يدل على أهميته.

وذكره شاكر عبدالمنعم مستقلًّا، موافقًا لابن اللُّبُودي في إضافته على هذا الكتاب^(١).

والكتاب مطبوع بتحقيق: صلاح الدين مقبول، بمكتبة أهل الأثر، عام ١٤٢٥هـ.

١١٤. تلخيص الوشي المُعَلِّم فيمن روى عن أبيه عن جدِّه عن النبي ﷺ للعلائي، سمَّاه «علم الوشي»، وزاد على العلائي أسماء كثيرة، وفاته -رحمه الله- أيضًا أسماء كثيرة، علَّقها في مسوِّدة.

ذكره مختصرًا في (عنوان الزمان) وقال: «تلخيص الوشي المعلم، والزيادة عليه سُمِّي: علم الوشي»^(٢).

وقد فصل في التعريف به في هذا الكتاب كما ترى.

١١٥. البسط المبوَّث بخبر البرغوث: علَّقته بخطِّي.

لم يذكره البقاعي في (عنوان الزمان)، وذكره السخاوي وفيه: «لخبر البرغوث»، ولم يعلِّق عليه^(٣).

والكتاب مطبوع بتحقيق: د. محمد؛ ابن شيخنا: د. أحمد معبد، بدار الصمعي، عام ١٤١٥هـ.

١١٦. تبين العَجَب بما ورد في فضل رجب: علَّقته بخطِّي أيضًا.

لم يذكره البقاعي في (عنوان الزمان)، وذكره السخاوي وفيه: «فيما ورد»، ولم يعلِّق عليه^(٤).

والكتاب مطبوع بتحقيق: طارق عوض الله، بمؤسسة قرطبة.

(١) ينظر: الجواهر الدرر (ص ٨٩٦، ص ١٢٥٤)، وابن حجر، مصنفاته (١/٣٢٨).

(٢) ينظر: عنوان الزمان (١/١٤٩).

(٣) ينظر: الجواهر الدرر (ص ٦٦٤).

(٤) ينظر: الجواهر الدرر (٦٦٤).

١١٧. ذيل على الدرر الكامنة: مرتب على السنين، عندي بخطه.

لم يذكره البقاعي في (عنوان الزمان)، ولم يذكره السخاوي بهذا الاسم، لكنه جاء في كتابه: «تراجم جماعة من أعيان المئة التاسعة. رأيت بخطه منه بدمشق مجلداً لطيفاً إلى سنة اثنتين وثلاثين (يعني: وثمان مئة) عند الشهاب ابن اللبودي»^(١).

يعني: هذا الكتاب، فهو من زيادات ابن اللبودي على كتاب البقاعي، وهذا دليل على اعتماد السخاوي عليه، فهو من مصادره، وكان تحت نظره عند تأليفه لكتابه.

والكتاب مطبوع بتحقيق: د. عدنان درويش، بمعهد المخطوطات العربية، عام ١٤١٢ هـ.

١١٨. فهرست مروياته: مجلد.

ذكره في (عنوان الزمان) ووصفه بأنه في مجلد كبير^(٢).

وطُبع «فهرستُ الكتب من مرويات الحافظ ابن حجر» كما في التعليق على الكتاب رقم (٤٣)، فانظره.

آخر المخطوط

(١) ينظر: الجواهر والدرر (ص ٦٨٨).

(٢) ينظر: عنوان الزمان (١/ ١٥٠).

الخاتمة:

بعد أن منَّ الله عليَّ بالانتهاء من البحث، توصلتُ إلى النتائج الآتية:

١. يُعتبر الإمام البقاعي من أجَلِّ تلامذة الحافظ ابن حجر، فقد حرص على الترجمة له ترجمةً حافلةً في كتابه (عنوان الزمان)، وكان حريصاً على حفظ تراثه في كتابه المذكور وفي هذا الكتاب، وتبعه في ذلك الإمام ابن اللبُودي.
٢. لا يُغني أحد كتابي البقاعي عن الآخر، فهُمَا يكملان بعضهما، فقد جاء في هذا الكتاب - مع زيادات ابن اللبُودي - استدراكُ ثلاثٍ وعشرين مصنفًا لم تُذكر في كتاب (عنوان الزمان). ومن هذه المصنفات ما هو استدراكُ علي الحافظ السخاوي في كتابه «الجواهر والدرر» الذي يُعتبر أوفى كتابٍ للمتقدمين رَصَدَ آثار الحافظ ابن حجر العلمية.
٣. تبيَّن من المقارنة بين كتابي البقاعي والسخاوي استفادةً الثاني من الأول، وهذا واضحٌ من التعليقات على المصنفات، وأحياناً يفوتُ السخاوي ذكر معلومة أوردتها البقاعي كما في رقم (٢١)، كما فاتته مصنفات ذكرها البقاعي في كتابه، ولم يذكرها السخاوي.
٤. حوى الكتابُ فوائدَ أخرى غير الاستدراك في المصنفات، وكان سابقاً فيها كتاب السخاوي لِقَدَمِ تأليفها عليه، ومن أبرزها:
 - أ. بيان منهج الكتاب، مثل: (٢٧)، (٣٦).
 - ب. حجمه، مثل: (١)، (٣)، (٧)، (١٦)، (٦١)، (٨٢).
 - ج. موضوعه، مثل: (٢١)، (٣٠)، (٣٤).
 - د. محتواه مثل: (٣٥)، (٤٢)، (٤٤)، (٦٨).
 - هـ. الجزم باسمه لا بوصفه: (٨).
 - و. ما تفرَّع منه من مصنفات، مثل: (١٤)، (١٨)، (٣٣)، (٨٧)، (١٠٨).
 - ز. نقده: (٢٦).

ح. الدفاع عنه: (٤٣).

ط. رصد مسيرة التأليف له من حيث: بيان التاريخ (١). أو حالة الكتاب - وهو كثير - (٢)، (٣)، (٤)، (٥) وغيرها. أو اكتمالها (١٢) (٢١) وغيرها.
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

المراجع

الأحاديث المئمة المشتملة على مئة نسبة إلى الصنائع: محمد بن علي بن طولون (ت ٩٥٣هـ)، بتحقيق مسعد السعدني، دار الطلائع بالقاهرة.

إخبار الأخيار بما وُجد على القبور من الأشعار: أحمد بن خليل اللبُودي (ت ٨٩٦هـ)، نُشر بعناية: لويس شيخو، مجلة المشرق، بيروت، السنة العشرون، العدد الثاني عشر، ديسمبر ١٩٢٢م، ص ١٠٢٥ - ١٠٤٢.

الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس، دار ابن حزم، ١٤١٩هـ.

ابن حجر العسقلاني، مصنفاته، ودراسة منهجه وموارده في كتابه الإصابة: شاكر محمود عبدالمنعم، مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ.

حوليات دمشقية ٨٣٤ - ٨٣٩هـ: لمؤلف شامي مجهول (تقدم أنه ابن اللبُودي)، تحقيق الدكتور: حَسَن حَبْشِي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٨م.

خزانة التراث - فهرس مخطوطات: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

الدارس في تاريخ المدارس: عبدالقادر محمد النعيمي (ت ٩٢٧هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.

الدرر الكامنة في أعيان المئمة الثامنة: للحافظ أحمد بن علي ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد، مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٩٢هـ.

ديوان الإسلام: محمد بن عبدالرحمن الغزّي (ت ١١٦٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة.

العجاب في بيان الأسباب: للحافظ أحمد بن علي ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبدالحكيم الأنيس، دار ابن الجوزي، ١٤١٨هـ.

عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران: إبراهيم بن حسن البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، تحقيق: د. حسن حبشي، مركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٢هـ.

فهرست مصنفات البقاعي (عن نسخة منقولة من خطه): إبراهيم بن حسن البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، تحقيق: د. محمد أجمل الإصلاحي، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٦هـ.

المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: للحافظ أحمد بن علي ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. إبراهيم مرعشلي، دار المعرفة، ١٤١٣هـ.

مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد: للحافظ أحمد بن علي ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: صبري عبدالخالق، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٢هـ.

المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع، الجزء الرابع، جمع وإعداد وتحريرو: محمد أحمد المعصراني، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ط ١، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م.

المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع، الجزء الرابع (المستدرک)، جمع وإعداد وتحريرو: محمد أحمد المعصراني، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ط ١، ١٤٣٤هـ = ٢٠١٣م.

معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة: د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، ١٣٩٨هـ.

منتقى من السفينة البغدادية: أحمد بن محمد، أبو طاهر السلفي (ت ٥٧٦هـ)
-مطبوع مع قصيدة من إنشاء المؤلف-، تحقيق: د. رضا بو شامة
الجزائري، دار ابن حزم، ١٤٢٤هـ.

النجوم الزواهر في معرفة الأواخر: شهاب الدين أحمد بن خليل بن أحمد ابن
اللُّبُودي (ت ٨٩٦هـ)، تحقيق: مأمون الصاغر جي ومحمد الجادر، مجمع
اللغة العربية بدمشق، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.

وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

[الحشر : ٧]

وَقِفَا لِسُنَّةِ الْتَّوَالِي النَّبِيِّ

المقر الرئيس: السعودية: جدة - جامعة الملك عبد العزيز

مبنى رقم ٣٨٣١، ص ب ٢٣٤٢١ - الرمز البريدي ٣٧٩٩.

+966544179454

info@alsunan.com

c4sunah

@c4sunnah

www.alsunan.com

ترسل المراسلات للمجلة على البريد الإلكتروني
journal@alsunan.com